علي احكام الله او رثه ذلك الرضي من الله فتحملوا مرارتها طلبا في
رضاه كما يتحسى الدواء المر لما يرجي فيه من عاقبة الشفا فهم **الثامن**
وهو انما صبرهم علي الاقدار كشف الحجب و الاستار و ذلك ان الحق
سبحانه وتعالي اذا اراد ان يحمل عن عبده ما يورده عليه كشف الحجاب
عن بصيرة قلبه فاراه قربه منه فغيبه انس القرب عن ادراك المولمات
ولو ان الحق سبحانه وتعالي تجلي لاهل النار بجماله و كماله لغيبهم ذلك
عن ادراك العذاب كما انه لو احتجب عن اهل الجنة ما طاب لهم
النعيم فالعذاب انما هو وجود الحجاب وانواع العذاب مظاهره (في الظهور)
والنعيم انما هو بالظهور و التجلي وانواع النعيم مظاهره **التاسع**
وهو قوله انما قوام علي حمل اثقال التكليف ورود اسرار التعريف
وذلك لان التكاليف شاقة علي العباد ويدخل في ذلك ادخال الاوامر (في امتثال)
والانكفاف عن الزواجر والصبر علي الاحكام والشكر عند وجود
الانعام فهي اذا اربعة طاعة و معصية و نعمة و بليه وهي اربع
لا خامس لها ولله عليك في كل واحدة من هذه الاربع عبودية
يقتضيها منك بحكم الربوبية **فحقه** عليك في الطاعة شهود المنة منه
عليك فيها **وحقه** عليك في المعصية الاستغفار فيما صنعت فيها
وحقه عليك في البلية الصبر معه عليها **وحقه** عليك في النعمة و
جود الشكر منك فيها و يخف عليك حمل اعباء ذلك كله الفهم فاذا (عنك)
فهمت ان الطاعة راجعة اليك وعايده بالجدوي عليك صبرك ذلك
علي القيام بها واذا علمت ان الاصرار علي المعصيه والدخول فيها يوجب
العقوبة من الله اجلا و انكساف نور الايمان عاجلا كان ذلك سببا

للترك

للترك منك لها واذا علمت ان الصبر يعود عليك ثمرته وتنعطف
عليك بركته سارعت اليه وعولت عليه واذا علمت ان الشكر يقتضي
المزيد من الله تعالي لقوله تعالي لئن شكرتم لازيدنكم كان ذلك سببا
لمنا بزتك عليه ونهوضك اليه وسنبسط الكلام علي هذه الاربعة
في اخر الكتاب ونفرد لها فصلا ان شاء الله تعالي **العاشر** وهو
انما صبرهم علي اقداره علمهم بما اودع فيها من لطفه وابراره وذلك
ان المكاره اودع الحق سبحانه وتعالي فيها وجود الالطاف **الم تسمع** قوله
سبحانه وتعالي وعسي ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم **وقوله** صلى الله
عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي البلايا
والاسقام والفاقات من الالطاف ما لا يفهمه الا اولو الابصار الم تر ان (اسرار ع) (في البصاير في طلب)
البلايا تخمد النفس وتذلها وتدهشها عن مطالبة حظوظها ويقع مع البلايا
وجود الذلة ومع الذلة تكون النصرة ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة وبسط القول في ذلك يخرجنا عن قصد الكتاب **انعطاف**
~~استرجع~~ لنرجع الان الي الاية وهو قوله سبحانه وتعالي فلا وربك
لا يومنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما **اعلم** ان الاوقات ثلاثة قبل الحكم وفيه وبعده
فاما قبل الحكم فعبوديتهم التحكيم واما في الحكم وبعده فعبوديتهم
عدم وجدان الحرج اذ ليس كل من حكم فقد الحرج منه اي عن حكم
ظاهرا والكرازة عنده موجودة فلا بد ان ينضم الي التحكيم فقدان (في)
الحرج ووجود التسليم **فان قال قايل** اذا لم يجدوا الحرج فقد سلموا تسليما (والضيق)
فما فايدة الاتيان بقوله ويسلموا تسليما بعد نفي الحرج المستلزم لثبوت

Copyright © King Saud University